

أحكام الصيام - الحلقة 72 - (ليالي العشر وليلة القدر) - مع الشيخ

خالد الفليج

خالد الفليج

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من من قبلكم لعلكم تتقوون. اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. قد ذكرنا في اللقاء الذي سبق ما يتعلق باحكام القضاء وفي هذا اللقاء باذن الله عز وجل نتكلم عن فضل عشر ذي الحجة. عن فضل آآ العشر الاواخر من رمضان نتكلم - 00:00:37

عن فضل العشر الاواخر من رمضان وهذه الليالي وهذه الايام هي من افضل ليالي السنة من افضل ليالي السنة على الاطلاق. فليس هناك ليال افضل من هذه الليالي التي يدركها الناس في رمضان وهي العشر الاخيرة من رمضان - 00:00:57

وذلك لما فيها من الفضل العظيم ففيها ليلة هي خير من الف شهر ونبينا صلى الله عليه وسلم كان اذا دخلت العشر شد مأزره وطوى فراشه وايقظ اهله واحيا ليه صلى الله عليه وسلم كما قالت ذلك عائشة رضي الله تعالى عنها في الصحيحين ان - 00:01:14

قالت كان النبي صلـى الله عليه وسلم اذا دخلـت العـشر شـد مـأزـرـه وـطـوى فـراـشه وـاـيـقـظـ اـهـلـه وـاحـيـاـ لـيـلـه بـعـنـى اـنـ يـصـلـيـ فيـ الـلـيـالـيـ آـآـيـالـيـ الـاخـيـرـةـ منـ رـمـضـانـ يـصـلـيـ اـكـثـرـ الـلـيـلـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـشـدـ مـأـزـرـهـ كـنـيـاتـ عـنـ تـرـكـ الجـمـاعـ وـيـطـوـيـ فـراـشهـ - 00:01:35

كميات عن ترك النوم والراحة ويحيـيـ ليـلـهـ مـعـنـاـ اـنـ يـقـومـ اـكـثـرـ الـلـيـلـ بـالـصـلـوةـ وـقـرـاءـةـ الـقـرـآنـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـيـوـقـظـ اـهـلـهـ بـانـ يـغـتنـمـوـاـ هـذـهـ اـيـالـيـ الـمـبـارـكـةـ فـهـذـهـ اـيـالـيـ لـيـالـ مـبـارـكـةـ وـقـدـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ قـامـ لـيـلـةـ الـقـدـرـ اـيـمانـاـ وـاحـتـسـابـاـ - 00:01:55

غفر له ما تقدم من ذنبه. فهذه الليالي انما فضلت وشرفت بهذه الليلة المباركة. التي هي خير من الف ونبينا صلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قد اعتكف العشر الاولى من رمضان طلبا لهذه الليلة. فقيل له الذي تطلب امامك فاعتكتف العشر الوسطى ايضا من رمضان. فقيل هو الذي تطلب - 00:02:15

واماـكـ فـعـلـ انـ فـيـ العـشـرـ الـاخـيـرـ مـنـ رـمـضـانـ فـاعـتـكـفـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ العـشـرـ الـاخـيـرـ مـنـ رـمـضـانـ عـلـىـ اـنـ مـاتـ وـهـوـ يـعـتـكـفـ هـذـهـ اـيـالـيـ الـاخـيـرـ مـنـ رـمـضـانـ عـلـىـ اـنـ مـاتـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ طـلـبـاـ لـلـيـلـةـ الـقـدـرـ وـلـيـلـةـ الـقـدـرـ فـظـائـلـهـ عـظـيـمـةـ قـالـ تعالىـ اـنـ اـنـزـلـنـاهـ فـيـ لـيـلـةـ الـقـدـرـ - 00:02:37

فالله عـزـ وـجـلـ اـبـتـدـىـ اـنـزـالـ الـقـرـآنـ فـيـ لـيـلـةـ الـقـدـرـ وـهـذـاـ فـضـلـ عـظـيـمـ لـهـذـهـ الـلـيـلـةـ حـيـثـ اـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ خـصـهـ بـاـنـ اـنـزـلـ فـيـهـ كـلـامـهـ عـلـىـ محمدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:02:57

وايضا فيها يفرغ كل امر حكيم فيها يفرق كل امر حكيم كما قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان في ليلة القدر يفرق فيها القدر وتكتب فيها الاجال وتكتب فيها الارزاق من السنة الى السنة - 00:03:12

كذلك هذه الليلة خير من الف شهر. ولذا قال اهل العلم انها سميت بليلة القدر لامور. الامر الاول لعلو قدرها التي هي عند الله سبحانه وتعالى. والامر الثاني سميت لليلة القدر لأن فيها تقدر مقادير السنة. تقدر فيها مقادير السنة كاملة - 00:03:28

وايضا سميت لليلة القدر لأنها افضل من الف شهر. فالعبادة في هذه الليلة العبادة في هذه الليلة افضل من عبادة الف شهر. من في الف شهر وعمل لليلة القدر وازت هذه الليلة جميع هذه الاعمال. يعني مثلا لو ان رجل صلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عملـ لـلـيـلـةـ الـقـدـرـ وـأـنـ وـأـنـ زـادـتـ هـذـهـ لـلـيـلـةـ جـمـيعـ هـذـهـ الـأـعـمـالـ

ثم ادرك رجل ليلة القدر وقام ايمانا واحتساب وصلى فيها تلك الصلاة التي صلاتها ذلك الرجل في ثلاثة مئة سنة كان اجره مثل اجر ذلك مثل اجر الرجل وذلك لأن هذه الليلة افضل من الف شرك. وقد قال غير اهل العلم ان الموارد التفضيل ان العمل فيها - 00:04:08
افظ يوازي يوازي او افضل من عمل ثلاث وثمانين سنة اي ثلاثة وثمانين الف شهر اي ثلاثة وثمانين سنة. ولذا جاء في بلاغات مالك رحمة الله تعالى ان النبي صلی الله عليه وسلم رأى اعمار امته بالنسبة لاعمار الامم قبلها فتكأن النبي تقاصر عمر امته عند الامم قبلها فاعطى ليلة القدر - 00:04:27

بمعنى انها اكثر من الف شهر اي اكثر من ثلاث مئة سنة. فمن ادرك عشر رمضانات وقام ليلة القدر ايمنا واحتسابا كأنما عبد الله في ثمان مئة في اكثر من ثمان مئة سنة وهذا فضل الله عز وجل على هذه الامة ان خصها بهذا الفضل العظيم - 00:04:47
وهذا الاجر العظيم وهو ادرك ليلة القدر. ومصيبة وحرمان عظيم ان تأتي هذه الليلة على العبد وهو منشغل في غير طاعة الله عز وجل فاذا دخلت العشر الاخير من رمضان فينبغي على المسلم ان يغتنم هذه الليالي ان يغتنمها بالقيام وقراءة القرآن والذكر - 00:05:07

ان وان يلزم المساجد بعبادة الله عز وجل وان يغتنم نهارها ايضا بالطاعات والعبادات وان يحفظ صيامه في هذه الايام. فالنبي صلی الله عليه وسلم كان اجود الناس وكان اجود ما يكون حين يلاقاه جبريل في رمضان. فرسول الله صلی الله عليه وسلم اجود بالخير من الرحيم المرسل كما جاء في صحيح ابن عباس رضي الله تعالى عنه. فينبغي على المسلم ان - 00:05:27
يغتنم هذه الليلة وان يغتنم هذه الليالي المباركة ايام العشر وهي ايام العشر الاخير من رمضان فيغتنمها بالصيام والقيام والاعمال صالحة لعله ان يفوز بهذه الليلة لعله ان يفوز بهذه الليلة. هذه الليلة - 00:05:49

جاء في الصحيح ان لها علامات فمن علامات هذه الليلة من علامات الليلة انها تخرج الشمس في صبيحتها لا شعاع لها. وجاء ابن عباس رضي الله تعالى عنه حجاب ابن عبد الله ايضا من حديث ابي ابن جاء ذلك من حديث ابن عباس وحديث ابي ابن كعب حديث ابي ابن كعب في صحيح مسلم انه قال علامتها ان تطلع الشمس - 00:06:07
في صبيحتها لا شعاع لها وقد حلف انها ليس مع انها ليلة سبعة وعشرين فاخذ هذا من ذلك الحديث ان الشمس طلت في صبيحة سبعة وعشرين اشعاع لها اذا هذه العالمة الاولى انها تخرج الشمس في صبيحتها لا شعاع لها. العالمة الثانية انها ليلة بلجة. انها ليلة بلجة طلقة - 00:06:27

لا حارة ولا قارة اي ليست بحارة وليس بيارة بل الجو فيها معتدل. من علامات ايضا جاحد ابن عباس ان ان النجوم لا ترمى فيها اي لا يرمى فيها بنجم. وذلك ان الملائكة تملأ الارض. جاء في عند احمد ان عدد - 00:06:47
ملائكته في الارض كعدد الحصى في تلك الليلة. اي ان الملائكة يملؤن الارض فليس هناك مجال للشياطين ان تنتشر وان تخرج لأن تفر من الملائكة اذا اذا رأت الملائكة فلا تستطيع تلك في تلك الليلة ان تسترق السمع او ان تقعدها قبل ذلك او ان - 00:07:07

اصعد كما كانت تصعد في غير هذه الليلة فان الملائكة تملأ الارض عددا وكثرة فلا يرمى فيها ايضا بشهاب ولا بنجم. فهذا ايضا من علاماتها. هناك علامات اخرى ولكنها علامات الباطل ليست - 00:07:27
صحيحة من ذلك ان الاشجار تخضع وتسجد وان البحر الماحلة تحلو وتكون حلف هذا كله ليس ب الصحيح ان الكتاب لا تنبح وان الحمير لا تنهى وهذا ليس عليه دليل صحيح عن النبي صلی الله عليه وسلم انما العنة جاءت ان ليتلها مضيئة اي بلجة وليلتها طلقة لا حارة ولا باردة وان صبيان - 00:07:41

وان الشمس تخرج بصبيحتها لا شعاع لها. اما متى هذه الليلة؟ الصحيح من اقوال اهل العلم ان ليلة القدر هي في العشر الاخير من رمضان في العشر الاخيرة من رمضان وان اكد الليالي التي يتحرّاها المسلم هي ليالي الاوتوار. فقيل انها ليلة احدى وعشرين وقيل انها ليلة ثلاثة وعشرين - 00:08:01

فان ليلة سبع وعشرين وكان ليلة تسعه وعشرين وقيام ليلة خمسة وعشرين وليلة اربعة وعشرين فمن قام العشر الاواخر من رمضان ادرك ليلة القدر لا محالة من قام - 00:08:21

لأ العشر الاواخر من رمضان كلها ادرك ليلة القدر لا محالة. اما الذي يخص ليلة من الليالي فيخصوص ليلة سبعة وعشرين ويترك باقي الليالي فهذا محرومة. لأن الصحيح من اقوال اهل العلم ان ليلة القدر متنقلة. فقد ثبت في الصحيحين عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه. ان النبي صلى الله عليه - 00:08:31

وقال اني رأيت اني اسجد في صبيحتها على ماء وطين. فرؤي صلى الله عليه وسلم فسجد النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة على ماء وطين كما - 00:08:52

قال ابو سعيد وكانت ليلة ثلاثة وعشرين ليلة ثلاث وعشرون فهذه الليلة كانت هي ليلة القدر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وكانت ايضا ليلة سبعة وعشرين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:02

وقال النبي انها ستكون سبعة وعشرين وتسعة وعشرين بل جاهد مع ابن ابي سفيان ان ليلة قد هي اخر ليلة من رمضان. وهذا يدل على ان الليلة متنقلة فليست هي ثابتة - 00:09:12

في اول في اول العشر او في اخرها او في ليلة معينة بل نقول ان ليلة القدر تكون في الاوთار واكتها ليلة سبعة وعشرين ثم ليلة ثلاثة وعشرين ثم ليلة تسع وعشرين. منهم من يرى ان ان الليلة الجمعة اذا كانت ليلة وتر فان ذلك اخر ايضا بان تكون هي ليلة القدر - 00:09:22

لكن الصحيح الصحيح ان ليلة القدر متنقلة وان من قام من قام العشر الاخير من رمضان ادرك ليلة قدر وما احسن ما قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه عندما قال من قام - 00:09:42

دهرا ادرك ليلة القدر بمعنى من قام السنة كلها فانه سيدرك ليلة القدر لا محالة لأن من العلم من يرى ان ليلة القدر في ليلة سبعة وعشرين في ليلة السابع عشر من - 00:09:55

رمضان ومنهم من يراه الا في اول الشهر ومنهم يراها في اخره لكن الصحيح الذي عليه جماهير العلم ان ليلة القدر هي متنقلة في العشر الاخيرة وانها في اوتاره ما في ليلة ثلاثة وعشرين واما في ليلة سبعة وعشرين واما في ليلة تسعه وعشرين او في خمس وعشرين. هذا ما يتعلق بمسألة - 00:10:05

بمسألة علامات ليلة القدر. ايضا مما يشرع في هذه الليلة ان يكثر المسلم من الدعاء. فقد جاء في مراسيل في المساسيل ان قال من ادرك ان عائشة قالت يا رسول الله - 00:10:22

اذا ادركت ليلة القدر ماذا اقول؟ قال اللهم انك عفو تحب فاعف عنني. وهذا الحديث وان كان في اسناده علة الا ان العلم اخذوا بهذا الحديث قالوا من السنة في تلك الليلة ان يكثر المسلم من قول اللهم انك عفو تحب العفو فاعفو عنني. فيكثر مسلم من الدعاء ومن سؤال الله عز وجل فان ابواب - 00:10:32

السماء تفتح والدعاء في تلك الليلة يستجاب. وربنا في تلك الليلة ينزل اذا بقي الثالث الاخير من الليل. يتعرض لعباده برحمته ومغفرته سبحانه وتعالى وتملا الملائكة الارض ويقول آآ فيها السلام وفيها الامن على المؤمنين وتنزل الرحمات والمغفرة - 00:10:52 من الله سبحانه وتعالى على من وفق في هذه الليلة. هذا ما يتعلق بليلة القدر وانها ليلة متنقلة وان اكتها ليلة ثلاثة وعشرين او سبعة وعشرين او تسعه وعشرين او ليلة الاوتاب. وان لها علامات عرفناها فهذا ما يتعلق بهذه الليلة. نسأل الله عز وجل ان يوفقنا - 00:11:12

واياكم لقيامتها ولاغتنام هذه العشر المباركة العشر الاخيرة من رمضان وان يجعلنا فيها من احسن فيها القيام والعمل الصالح فتقبل الله عز وجل وغفر له ما تقدم من ذنبه لقوله صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه والسلام - 00:11:31

عليكم ورحمة الله وبركاته كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتذمرون. اياما معدودة فمن كان منكم مريضا او على سفر فعنده من ايام

آخر - 00:11:51